

بينالي البندقية للعمارة: كيف سنعيش معا؟

الناس في حاجة للعيش داخل مساحات مشتركة أكثر رحابة

فن العمارة لا يتشكل بعيداً عن الحالة النفسية والاجتماعية للشعوب، واليوم يجمع الوباء العالم للعيش في فضاءات رحبة بعيداً عن الانقسامات السياسية والتفاوتات الاقتصادية المتزايدة. فالبشرية تحتاج اليوم إلى التواصل في ما بينها ومع الكائنات الأخرى، والعمارة قادرة على الجمع بين البناء بمعناه الضيق وترجمة العناصر المجتمعية والإنسانية والتاريخية والبيئية.

البندقية (إيطاليا) - يتناول بينالي

عشرة التي انطلقت السبت مسالة التصميم في حقبة ما بعد جائحة كورونا في عالم مشردم بحاجة إلى مساحات مشتركة، وهي مهمة اوكلها المفوض هاشم سرركيس إلى مبتكرين شباب.

ويعتقد المعماري اللبناني سرركيس أن العالم يشهد بزوغ مجتمعات ناشئة تصبو إلى الإنصاف والاندماج، وتطمح

إلى العيش في هويات معمارية جديدة، لذلك يرى أن هناك حاجة إلى المزيد من المشاريع المعمارية ذات الصبغة الاجتماعية الأكثر شمولاً والتي تقوي

الحممة الحضرية والإقليمية والعالمية. وقال المهندس المعماري العربي

”نحتاج إلى عقد مكاني جديد، وذلك في سياق اتساع الانقسامات السياسية والتفاوتات الاقتصادية المتزايدة،

ندعو المهندسين المعماريين إلى تفعيل المساحات التي يمكنها العيش فيها معا بسخاء“.

واختار سرركيس لمعرض بينالي البندقية الذي يعد أشهر المعارض الدولية للعمارة عنوان “كيف سنعيش معا؟“.

ودعا المعماريين إلى تخيل مساحات يمكن أن تعيش فيها البشرية سوية وبسلام ويتواصلون فيها مع بعضهم البعض ومع الكائنات الأخرى، مؤكداً

أن نجاح المعماري يرتبط بقدرته على الجمع بين البناء بمعناه الضيق وقدرته على فهم وترجمة العناصر المجتمعية

والإنسانية والتاريخية والبيئية. ويقول المهندس المعماري اللبناني

”المسألة الأصعب تكمن في كيفية تسوية المشكلات التي قادتنا إلى هنا، كيف يمكننا إيجاد حل للتغير المناخي والفقر

والعجز عن تحقيق أي شيء وحده“.

ويرى أن الحوار لا بد منه لتخطي الوحشية والعدف المنقشين في العالم، يقول ”الفن المعماري

لطالما كان هدفاً للزاعات. تدمر العمارة، لكن إعادة الإعمار هي في نهاية المطاف المؤشر

الأول لتسوية النزاعات“.

ويضيف ”إذا حاولنا ابتكار وسائل

يقطعون ساق النخلة لعمل الألواح الخشبية لاستخدامات متعددة.

وتتم الاستفادة من سعف النخيل في عمل العديد من الأدوات المنزلية مثل سفر الطعام، والسلال الخاصة بحمل الأغراض، والأمتعة والمراوح اليدوية وغيرها.

وأشارت الباحثة والفنانة التشكيلية السعودية، في دراستها، إلى أن جماليات شجرة النخيل كانت مصدر إلهام للفنانين التشكيليين في المملكة العربية السعودية وفي غيرها من بلدان العالم العربي، وكل بلدان الشرق الذي يوصف بالشرق الملهم، لما تضمه بين جنباتها من مفردات

وصور تراثية، وبيئة غنية بكل ما يلهم الفنانين التشكيليين؛ حيث جسدها وتناولها بصور فنية متعددة رواد الفن التشكيلي بالمملكة العربية السعودية، أمثال الفنانين صالح النقيدان، وعبدالله حماس، وعلي الشريف، وعبدالله الرشيد، ومن تبعهم من أجيال فنية معاصرة.

ولفتت الدراسة إلى التشابه في استخدامات مكونات أشجار النخيل بالمملكة العربية وبلدان الخليج العربي والعراق، وكذلك التشابه في تناول الفني لها من قبل فنانين المملكة العربية السعودية والتشكيليين العراقيين، ومن بين الفنانين التشكيليين العراقيين الذين تناولوا النخيل في أعمالهم الفنية، الفنانون أزار طالب، ويحيى محمود الواسطي، والفنانة ليلى كبة، ووداد الأورفلي.

وأشارت الدراسة إلى أن أقدم ما عرف في التراث العراقي عن النخل كان في بابل، ويمتد تاريخه إلى 4000 عام قبل الميلاد.

وان شجرة نخيل التمر ذات تاريخ عريق في كثير من بلدان العالم، لتمتع المكان صورة من عبق الماضي.

وأيضاً يستخدم الجريد وهو الجزء الذي يتصل بسعف النخل في عمليات متعددة مثل بناء الحواجز وأماكن الاستراحة، كما يستفاد من الجمار وهو يؤخذ من داخل النخلة كغذاء، كما كانوا يخلطون الطين بأجزاء من سعف النخيل ليطبخه نوعاً من التماسك مثل الإسمنت؛ حيث تليس بها الجدران فيعطيها منظراً جميلاً ورائحة زكية عند نزول المطر.

كما يستخدم سعف النخيل في الوقت الحالي في إقامة المنشآت ذات الطابع السياحي والمتنزهات للتظليل والوقاية من الشمس وعمل قواطع ومجسمات لتمتع المكان صورة من عبق الماضي.

وأيضاً استخدم الجريد وهو الجزء الذي يتصل بسعف النخل في عمليات متعددة مثل بناء الحواجز وأماكن الاستراحة، كما يستفاد من الجمار وهو يؤخذ من داخل النخلة كغذاء، كما كانوا يخلطون الطين بأجزاء من سعف النخيل ليطبخه نوعاً من التماسك مثل الإسمنت؛ حيث تليس بها الجدران فيعطيها منظراً جميلاً ورائحة زكية عند نزول المطر.

كما يستخدم سعف النخيل في الوقت الحالي في إقامة المنشآت ذات الطابع السياحي والمتنزهات للتظليل والوقاية من الشمس وعمل قواطع ومجسمات لتمتع المكان صورة من عبق الماضي.

وأيضاً استخدم الجريد وهو الجزء الذي يتصل بسعف النخل في عمليات متعددة مثل بناء الحواجز وأماكن الاستراحة، كما يستفاد من الجمار وهو يؤخذ من داخل النخلة كغذاء، كما كانوا يخلطون الطين بأجزاء من سعف النخيل ليطبخه نوعاً من التماسك مثل الإسمنت؛ حيث تليس بها الجدران فيعطيها منظراً جميلاً ورائحة زكية عند نزول المطر.

كما يستخدم سعف النخيل في الوقت الحالي في إقامة المنشآت ذات الطابع السياحي والمتنزهات للتظليل والوقاية من الشمس وعمل قواطع ومجسمات لتمتع المكان صورة من عبق الماضي.



من أجل عمارة للعيش في سلام

ويبرز أصول التراث المعماري العراقي، ليحتفي بأساليب العمارة الشعبية وتصميم القوارب والمراب التي تجوب نهري دجلة والفرات، وكذلك تأسيس الإبداع ومبادئ التي انبثقت منها أساليب العمارة المبكرة. علماً أن هذا العام يصادف الذكرى المؤوية لتأسيس دولة العراق الحديثة.

ويتماشى المشروع الذي جرى تنفيذه بتكليف من وزارة الثقافة والسياحة العراقية، مع شعار بينالي العمارة لهذا العام “كيف نعيش معا؟“، وذلك بتطبيق مبدأ التجمع، ومحور المشروع هو نمط

هندي موجود في كل مكان، ويذكرنا هذا النمط، كما يقول رشاد سليم، بتلك الرقعة المعروفة في العراق باسم “السبع عيون“، والتي لا تزال تستخدم للأطفال.

وتعتبر أفريقيا وأميركا اللاتينية وأسيا هي المناطق الأكثر تمثيلاً في هذا المعرض، وينسقه أول معماري عربي لأكبر فعالية معمارية في العالم، في مسعاه لخلق تكتاف

في الحضور بين الجنسين، مرحلة ما بعد الوباء.

ويستمر المعرض حتى 21 نوفمبر. وبعدما لقي العام الماضي، يخضع هذه السنة لقواعد تباعد اجتماعي صارمة، حتى لو أن مقاهي ومطاعم إيطاليا أعادت فتح شرفاتها مؤخرًا وبدأت البلد يستعيد سياحه تدريجياً.

ويضم المعرض 63 جناحاً دولياً، و112 مشاركا مختاراً، قادمون من 46 دولة، وتشارك لأول مرة غرينادا وأوزبكستان وجمهورية أذربيجان.

أما الدول العربية التي تشارك بمنصات مستقلة، فهي المملكة العربية السعودية، ومصر والإمارات، ولبنان في مشاركتها الثانية.

ويشارك العراق لأول مرة بمشروع الفنان رشاد سليم وعنوانه “إعادة تخيل سفينة الطوفان برؤية جديدة“.

استحداث مساحات للتقاء، حيث يرى الناس بعضهم البعض وهم يعبرون ويلتقون أشخاصاً لا يرونهم عادة، مساحات تظهر فيها الفوارق الاقتصادية والفوارق الإثنية، فهذه تكون بداية الصور وهنا يمكن للفن المعماري أن يساعد.

وعلى غرار أحد أسلافه التشيلي اليخاندرو أرافينا، يعتبر سرركيس أن المواجهة الواسعة من المشكلات ما بين التمييز العرقي والتفاوت الاجتماعي والفقر وغمر المناطق الساحلية المنخفضة تستدعي وسائل مبتكرة وأساليب غير مسبوق.

ويتابع مفوض بينالي أن هذه المقاربات ينبغي أن تولد “مساحات للتجمع، حيث يرى الناس العابرون حياة الأخرين اليومية... هذه بداية الحوار. وهنا يمكن للفن المعماري أن يساعد في تغيير المجتمع، حتى ولو أنه عاجز عن تحقيق أي شيء وحده“.

ويرى أن الحوار لا بد منه لتخطي الوحشية والعدف المنقشين في العالم، يقول ”الفن المعماري لطالما كان هدفاً للزاعات. تدمر العمارة، لكن إعادة الإعمار هي في نهاية المطاف المؤشر الأول لتسوية النزاعات“.

ويضيف ”إذا حاولنا ابتكار وسائل

يقطعون ساق النخلة لعمل الألواح الخشبية لاستخدامات متعددة.

وتتم الاستفادة من سعف النخيل في عمل العديد من الأدوات المنزلية مثل سفر الطعام، والسلال الخاصة بحمل الأغراض، والأمتعة والمراوح اليدوية وغيرها.

وأشارت الباحثة والفنانة التشكيلية السعودية، في دراستها، إلى أن جماليات شجرة النخيل كانت مصدر إلهام للفنانين التشكيليين في المملكة العربية السعودية وفي غيرها من بلدان العالم العربي، وكل بلدان الشرق الذي يوصف بالشرق الملهم، لما تضمه بين جنباتها من مفردات

وصور تراثية، وبيئة غنية بكل ما يلهم الفنانين التشكيليين؛ حيث جسدها وتناولها بصور فنية متعددة رواد الفن التشكيلي بالمملكة العربية السعودية، أمثال الفنانين صالح النقيدان، وعبدالله حماس، وعلي الشريف، وعبدالله الرشيد، ومن تبعهم من أجيال فنية معاصرة.

ولفتت الدراسة إلى التشابه في استخدامات مكونات أشجار النخيل بالمملكة العربية وبلدان الخليج العربي والعراق، وكذلك التشابه في تناول الفني لها من قبل فنانين المملكة العربية السعودية والتشكيليين العراقيين، ومن بين الفنانين التشكيليين العراقيين الذين تناولوا النخيل في أعمالهم الفنية، الفنانون أزار طالب، ويحيى محمود الواسطي، والفنانة ليلى كبة، ووداد الأورفلي.

وأشارت الدراسة إلى أن أقدم ما عرف في التراث العراقي عن النخل كان في بابل، ويمتد تاريخه إلى 4000 عام قبل الميلاد.



هاشم سرركيس: العالم يشهد بزوغ مجتمعات ناشئة تصبو إلى الإنصاف والاندماج، وتطمح إلى العيش في هويات معمارية جديدة

استحداث مساحات للتقاء، حيث يرى الناس بعضهم البعض وهم يعبرون ويلتقون أشخاصاً لا يرونهم عادة، مساحات تظهر فيها الفوارق الاقتصادية والفوارق الإثنية، فهذه تكون بداية الصور وهنا يمكن للفن المعماري أن يساعد.

وعلى غرار أحد أسلافه التشيلي اليخاندرو أرافينا، يعتبر سرركيس أن المواجهة الواسعة من المشكلات ما بين التمييز العرقي والتفاوت الاجتماعي والفقر وغمر المناطق الساحلية المنخفضة تستدعي وسائل مبتكرة وأساليب غير مسبوق.

ويتابع مفوض بينالي أن هذه المقاربات ينبغي أن تولد “مساحات للتجمع، حيث يرى الناس العابرون حياة الأخرين اليومية... هذه بداية الحوار. وهنا يمكن للفن المعماري أن يساعد في تغيير المجتمع، حتى ولو أنه عاجز عن تحقيق أي شيء وحده“.

ويرى أن الحوار لا بد منه لتخطي الوحشية والعدف المنقشين في العالم، يقول ”الفن المعماري لطالما كان هدفاً للزاعات. تدمر العمارة، لكن إعادة الإعمار هي في نهاية المطاف المؤشر الأول لتسوية النزاعات“.

ويضيف ”إذا حاولنا ابتكار وسائل

يقطعون ساق النخلة لعمل الألواح الخشبية لاستخدامات متعددة.

وتتم الاستفادة من سعف النخيل في عمل العديد من الأدوات المنزلية مثل سفر الطعام، والسلال الخاصة بحمل الأغراض، والأمتعة والمراوح اليدوية وغيرها.

وأشارت الباحثة والفنانة التشكيلية السعودية، في دراستها، إلى أن جماليات شجرة النخيل كانت مصدر إلهام للفنانين التشكيليين في المملكة العربية السعودية وفي غيرها من بلدان العالم العربي، وكل بلدان الشرق الذي يوصف بالشرق الملهم، لما تضمه بين جنباتها من مفردات

وصور تراثية، وبيئة غنية بكل ما يلهم الفنانين التشكيليين؛ حيث جسدها وتناولها بصور فنية متعددة رواد الفن التشكيلي بالمملكة العربية السعودية، أمثال الفنانين صالح النقيدان، وعبدالله حماس، وعلي الشريف، وعبدالله الرشيد، ومن تبعهم من أجيال فنية معاصرة.

ولفتت الدراسة إلى التشابه في استخدامات مكونات أشجار النخيل بالمملكة العربية وبلدان الخليج العربي والعراق، وكذلك التشابه في تناول الفني لها من قبل فنانين المملكة العربية السعودية والتشكيليين العراقيين، ومن بين الفنانين التشكيليين العراقيين الذين تناولوا النخيل في أعمالهم الفنية، الفنانون أزار طالب، ويحيى محمود الواسطي، والفنانة ليلى كبة، ووداد الأورفلي.

وأشارت الدراسة إلى أن أقدم ما عرف في التراث العراقي عن النخل كان في بابل، ويمتد تاريخه إلى 4000 عام قبل الميلاد.

وان شجرة نخيل التمر ذات تاريخ عريق في كثير من بلدان العالم، لتمتع المكان صورة من عبق الماضي.

وأيضاً يستخدم الجريد وهو الجزء الذي يتصل بسعف النخل في عمليات متعددة مثل بناء الحواجز وأماكن الاستراحة، كما يستفاد من الجمار وهو يؤخذ من داخل النخلة كغذاء، كما كانوا يخلطون الطين بأجزاء من سعف النخيل ليطبخه نوعاً من التماسك مثل الإسمنت؛ حيث تليس بها الجدران فيعطيها منظراً جميلاً ورائحة زكية عند نزول المطر.

كما يستخدم سعف النخيل في الوقت الحالي في إقامة المنشآت ذات الطابع السياحي والمتنزهات للتظليل والوقاية من الشمس وعمل قواطع ومجسمات لتمتع المكان صورة من عبق الماضي.

النخلة.. صورة للشموخ في عمارة الخليج العربي

وكما تقول الباحثة، فإن النخيل هو أحد مظاهر الطبيعة والتراث السعودي والعراقي، وأحد صور الهوية العربية، ومن هنا جاء الاهتمام به من قبل مستلزماتهم المنزلية.

وأشارت الباحثة والفنانة التشكيلية السعودية، في دراستها، إلى أن جماليات شجرة النخيل كانت مصدر إلهام للفنانين التشكيليين في المملكة العربية السعودية وفي غيرها من بلدان العالم العربي، وكل بلدان الشرق الذي يوصف بالشرق الملهم، لما تضمه بين جنباتها من مفردات

وصور تراثية، وبيئة غنية بكل ما يلهم الفنانين التشكيليين؛ حيث جسدها وتناولها بصور فنية متعددة رواد الفن التشكيلي بالمملكة العربية السعودية، أمثال الفنانين صالح النقيدان، وعبدالله حماس، وعلي الشريف، وعبدالله الرشيد، ومن تبعهم من أجيال فنية معاصرة.

ولفتت الدراسة إلى التشابه في استخدامات مكونات أشجار النخيل بالمملكة العربية وبلدان الخليج العربي والعراق، وكذلك التشابه في تناول الفني لها من قبل فنانين المملكة العربية السعودية والتشكيليين العراقيين، ومن بين الفنانين التشكيليين العراقيين الذين تناولوا النخيل في أعمالهم الفنية، الفنانون أزار طالب، ويحيى محمود الواسطي، والفنانة ليلى كبة، ووداد الأورفلي.

وأشارت الدراسة إلى أن أقدم ما عرف في التراث العراقي عن النخل كان في بابل، ويمتد تاريخه إلى 4000 عام قبل الميلاد.

وان شجرة نخيل التمر ذات تاريخ عريق في كثير من بلدان العالم، لتمتع المكان صورة من عبق الماضي.

وأيضاً يستخدم الجريد وهو الجزء الذي يتصل بسعف النخل في عمليات متعددة مثل بناء الحواجز وأماكن الاستراحة، كما يستفاد من الجمار وهو يؤخذ من داخل النخلة كغذاء، كما كانوا يخلطون الطين بأجزاء من سعف النخيل ليطبخه نوعاً من التماسك مثل الإسمنت؛ حيث تليس بها الجدران فيعطيها منظراً جميلاً ورائحة زكية عند نزول المطر.

كما يستخدم سعف النخيل في الوقت الحالي في إقامة المنشآت ذات الطابع السياحي والمتنزهات للتظليل والوقاية من الشمس وعمل قواطع ومجسمات لتمتع المكان صورة من عبق الماضي.

وأيضاً استخدم الجريد وهو الجزء الذي يتصل بسعف النخل في عمليات متعددة مثل بناء الحواجز وأماكن الاستراحة، كما يستفاد من الجمار وهو يؤخذ من داخل النخلة كغذاء، كما كانوا يخلطون الطين بأجزاء من سعف النخيل ليطبخه نوعاً من التماسك مثل الإسمنت؛ حيث تليس بها الجدران فيعطيها منظراً جميلاً ورائحة زكية عند نزول المطر.

كما يستخدم سعف النخيل في الوقت الحالي في إقامة المنشآت ذات الطابع السياحي والمتنزهات للتظليل والوقاية من الشمس وعمل قواطع ومجسمات لتمتع المكان صورة من عبق الماضي.

وأيضاً استخدم الجريد وهو الجزء الذي يتصل بسعف النخل في عمليات متعددة مثل بناء الحواجز وأماكن الاستراحة، كما يستفاد من الجمار وهو يؤخذ من داخل النخلة كغذاء، كما كانوا يخلطون الطين بأجزاء من سعف النخيل ليطبخه نوعاً من التماسك مثل الإسمنت؛ حيث تليس بها الجدران فيعطيها منظراً جميلاً ورائحة زكية عند نزول المطر.



النخلة ديكور العمارة المعاصرة